الصليب : عند القديس كيرللس الأورشليمي

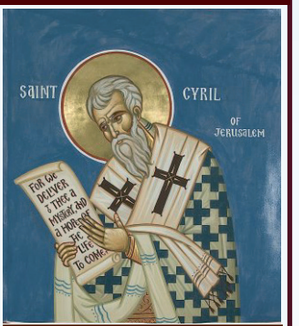

القديس
كيرللس الأورشليمي

نحن نكرم الصليب ونطلب قوّته المحيية في صلواتنا قبل ان نطلب معونة القديسين أو شفاعتهم . وذلك لأن الصليب هو علامة ابن الانسان ورسم تجسده وآلامه لخلاصنا. فعلى الصليب قَدَّم السيّد المسيح نفسه ذبيحة للّه الآب من أجل خطايانا لكل من يؤمن به. لذلك صارت علامة الصليب هي الاشارة المشتركة بين جميع المؤمنين كرمز للخلاص والمحبة المشتركة.

فلنكرم الصليب المقدس الذي أُعطينا ان نغلب به العدو اللئيم ونرشم به على جباهنا وقلوبنا وسائر اعضائنا لنطرد به الشيطان.

الصليب هو موضوع فخرنا في هذه الحياة وهو علامة إيماننا، كما قال بولس الرسول (واما من جهتي فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به قد صُلب العالم لي وانا للعالم). (غلاطيه ٦:١٤).

كذلك لا نستحي من الصليب لأنه مكتوب أن (كلمة الصليب عند الهالكين جهالة اما عندنا نحن المخلصين فهي قوة اللّه) (١ كو ١:١٨).

بالصليب غلب قسطنطين الملك البار أعداءه وارتفع شأنه لما أَظهر الرب له علامة الصليب مضيئة في السماء قائلا له: **(بهذه العلامه تغلب اعدائك)**. فغلب، وصار الصليب قوة الملوك وعزائهم ونصرتهم. يضعونه فوق تيجانهم لكي يباركهم ويؤيّدهم وينصرهم. كذلك فالصليب هو قوة المجاهدين وسلاحهم فقد أوصاهم الرب قائلا (إن أراد احد ان يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني) (مت ١٦:٢٤).

ان كانت الحية النحاسية قد أبطلت سمّ الحيات في العهد القديم فكم بالاحرى صليب ربنا يسوع المسيح، الذي رُفِعَ عليه لا حيّة نحاسية بل ربّ المجد وسكب دمه على الصليب ليصير لنا بالدم الحياة وبالصلَيب النصرة.

إن الإهمال في تأدية رسم الصليب أمر ربما ندان عليه. فأن رسم الصليب أعتراف بيسوع المسيح مصلوباً ، وإيمان بالآلام التي عاناها فوق الصليب. إنّه إعتراف وذكرى لعمل الرب، ومكتوب في أرميا ٤٨:١٠ (ملعون من يعمل عمل الرب برخاوة)

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح المسيح
XPIΣTOY الف ـالب Φ Ω Σ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1191 السنة الثالثة والعشرون- عدد
Registered Society. No. 580 327 914 شرقي (15/09/ 2014) غربي (28/ 09/ 2014)
جمعية نـور المسيح رقم : 580 327 914

١٤/٩/١٥ ش
١٤/٩/٢٨غ

اللحن السابع
الأيوثينا الخامس

أحد ما بعد رفع الصليب الكريم المحيي
وتذكار القديس نيقيتاس الشهيد العظيم ، وفيلوثيوس البار

طروبارية القيامة على اللحن السابع:– حطمت بصليبك الموت وفتحت للص الفردوس ، وحولت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلك ان يكرزوا منذرين ، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

طروبارية الصليب : **خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك ، وامنح ملوكنا المؤمنين الغلبة على البربر، واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك**

طروبارية القديس نيقيطا اشهيد العظيم: على اللحن الرابع: أن شهيدك يا رب بجهاده نال منك إكليل عدم البلى يا إلهنا. فإنّه أحرز قوّتك فحطّم المردة. وسحق بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعاته إيها المسيح خلّص نفوسنا

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة : .....

قنداق الصليب–: إمنح رأفاتك لرعيتك الجديدة المنسوبة إليك أيها المسيح الأله. يا من ارتفع على الصليب طوعاً. وسرّ مبهجاً بقدرتك ملوكنا المؤمنين مانحاً إياهم الغلبات على الأعداء. ولتكن لهم مؤازرتك سلاح سلم وراية ظفر لا تُقْهَر

الرسالة

ما أعظم أعمالك يا رب. كلها بحكمة صنعت
ستيخن: **باركي يا نفسي الرب**

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل غلاطية (٢ : ١٦-٢٠)

يا اخوة إذ نعلم أنَّ الأنسان لا يُبرَّر بأعمال الناموس بل إنما بالإيمان بيسوع المسيح. آمنَّا نحن أيضاً بيسوع المسيح لكي نبرَّر بالإيمان بالمسيح لا بأعمال الناموس إذ لا يُبرَّر بأعمال الناموس أحدٌ من ذوي الجسد ❋ فإن كنَّا ونحنُ طالبون التبرير بالمسيح وُجدنا نحن أيضاً خطاةً أفيكون المسيح إذَنْ خادماً للخطيئة. حاشى ❋ فإنّي إن عدتُ

أبني ما قد هدمتُ أجعل نفسي متعدياً ❋ لأني بالناموس متُّ للناموس لكي أحيا للّه ❋ مع المسيح صُلبتُ فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ. وما لي من الحياة في الجسد أنا أحياهُ في إيمان ابن اللّه الذي أحبني وبذل نفسهُ عني

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر(٨ : ٣٤ - ٩ : ١)

قال الرب من أراد ان يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني. لأن من أراد أن يخلّص نفسه يهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي ومن أجل الانجيل يخلصها ❋ فانه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ❋ أم ماذا يعطي الانسان فداءً عن نفسه ❋ لأن من يستحي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ يستحيي به إبن البشر متى أتى في مجد أبيه مع الملائكه القديسين ❋ وقال لهم الحق أقول لكم إن قوماً من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت اللّه قد أتى بقوة

في عود الصليب - عظة للقديس أفرام السرياني

أيها الأخوة، كالعود المغروس في وسط الفردوس (تك٢:٩) هكذا يكون الصّليب في الأماكن المقدّسة. ذلك العود قد أخرج ثمرة الحياة وأفاض ينبوعاً يروي أبديّاً، وأمّا الصّليب الحاضر فقد أثمر وأفاض من جنبه ينبوعاً من دم وماء (يو١٩:٣٤). ذلك العود كان في وسط الفردوس، **وأمّا هذا الصّليب فقد نُصبَ في وسط الأرض**، كما شهد داود النبي للّه قائلاً: «صنع خلاصاً في وسط الأرض» (مز٧٣:١٢). هناك غُرس، وهنا تحقّق ؛ فلقد أبدع اللّه الفردوس كإله وأمّا الصّليب فقد صابر عليه كإنسان.

ذلك العود المغروس قد منح الحياة، وأمّا عود الصّليب هذا فيمنح الحياة الأبديّة مجّاناً لمن يريدونها. ذلك قد أُعطي لآدم فقط ليسوده، وأمّا عود الحياة هذا فمباحٌ لكلّ مَن يودّ التمتّع به. ذلك العود قد مُنع التمتّع به من جرّاء معصية آدم، وأمّا عود الحياة هذا فيُشرك الخطأة أنفسَهم في الحياة بالتوبة.

ذلك العود المغروس قد أعطى ثمراً للحياة الأبديّة، وأمّا عود الحياة هذا فقد اكتسب ما لم يكن عليه قبلاً إذْ صارَ غيرَ فاسد بعد أن كان فاسداً ، ولم يعد من بعدُ مجرّدَ عود بلْ بالإيمان صار ينبوعاً لحياة أبديّة. والبرهان علىً أنّ الصّليب يُنبع حياةً هو مَا قاله يسوع: «أنا هو الحياة والقيامة» (يو١١:٢٥)، وكذلك الرّسول الذي يقول إنّا قد اعتمدنا لموت المسيح من أجل حياة أبديّة (رو٦:٣).

يا لقوّة الصّليب الإلهيّة، إذْ جعلنا نتمتّع بالفردوس **مانحاً إيّانا الحياة الجديدة في المسيح !** والويل لليهود والوثنيّين لأنهم لم يميّزوا عودَ الحياة وإن سكنوا الفردوسَ العام.

الويلُ لليهود لأنّهم لم يعرفوا ثمر الحياة على الرّغم من أنّ اللّه قد ائتمنهم على فلاحة كَرْمه. الويلُ لليهود لأنّهم عميانٌ فلم يعرفوا اللؤلؤةَ الثّمينَة المعلّقة على الصّليب. الويل لليهود لأنّهم أخذوا على عاتقهم العنايةَ بالحقل من دون أن يدركوا، مع ذلك، الكنزَ الذي كان على العود فأسلموه إلى الأمم الوثنيّة. الويل لليهود لأنّهم إذْ كانوا موكّلين على الكَرم حُرموا من فرح ذلك العود وتركوا لنا ذلك الكنز من دونَ أن يأخذوا منه شيئاً ! فبسبب كسلهم أتلفوا ثمر الكَرم، ولذلك انتزعه اللّه منهم وأعطاه لنا ، أخذ الكرم ومنحه للأمم (متى٢١:٤١). فأعطى أثماراً مضاعفة.

وَمَن ثَـمَرُ كَـرْمِ المسيح غيرُكم ؟ وأنتم عديدون وكذلك الثمـار. كـانَ المسيح يطـلب في المجمع ولـو عنقوداً واحداً، فقال له الأنبياء: «ضَلّوا كلّهم جميعاً . ليس مَن يعمل صلاحاً ولا واحد» (مز١٣:٣). وأمّا أنتم فتشتركون في نعمة المسيح، **أنتم كلّكم ثمر كرمه الذي فيه غُرس العود**. ذلك أنّ شعب اللّه في العهدين القديم والجديد إنّما هو حقل اللّه وثمره في آن معاً ولذلك يقول الرّسول بولس: «أنتم فلاحة اللّه بناء اللّه» (١كور٣:٩)، وكما قال أشعيا لليهود:«كرم ربّ القوّات هو ميراث إسرائيل وأناس يهوذا هم الغرس الجديد المحبوب» (أش٥:٧). جاء الربّ إذاً إلى هذا الكرم طالباً الثّمار، إلاّ أنّ أشعيا يقول أيضاً:

«لماذا تطلب ثماراً من الكرم الجافّ ؟ لماذا تطلب عنباً ؟ هل تنتظر من العميان أن يهتمّوا بالفلاحة ؟ سوفَ يعطونَك أشواكاً عوَضاً عن ثمار العناقيد. انتظرتَ أن يُثمر عنباً فأثمر حصرماً بريّاً» (أش ٥ :٢).

إنّ اليهود الذين أعمتهم الأهواء لم يكترثوا للكرم فأضاعوا بكسلهم كلّ ما تَعبَ الآباء به من قبلهم. ولذلك قال نبيٌّ آخر للمسيحِ الذي كان يطلب الثمر:

«احترقت الكرمةُ بالنّار واقتُلعت ... خنزير الغاب أتلفها ووحش البرّ افترسها» (مز٧٩:١٤ و ١٦).

وأيضاً عندما جاء سيّد الكرم أيبس التينة التي عطّلت الكرم، ثمّ بعد أن غرس فيه التقوى الجدّية من جديد قدّم لنا الكرم. أيبس التينة وغرس الصّليب في الكرم، ولذلك قال حزقيال النبيّ عنه (أي عن المسيح).

«أيبَستَ الشّجر الرّطب وثبّتَّ الشّجر اليابس» (حز١٧:٢٤). أولمْ يُفرع الصّليب الذي أعطى ثماراً غنيّةً كهذه فأشبع المصلوبُ الكنيسة وكلَّ شعبها بوفرة ؟!

يا لها من قوّة! قوّة الصّليب ، إذ أصبح الحقلُ حقلَ زيتون وكرماً مثمراً، والثّمر الطّالع هو خبزٌ وزيتٌ وخمرٌ يفيض على كلّ الأمم.

المسيح هو كلّ ذلك، وهذا ما يقوله الإنجيلي «أنا هو الخبزُ النّازل من السماء» (يو٦:٥١). وقد صار هو نفسه خمراً: «أنا الكرمة وأنتم الأغصان. أي هو الكرّام» (يو١٥:٥ و١٠)، وزيتاً أيضاً كما يقول النبيّ: «أمّا أنا فإنّي مثل زيتونة مثمرة في بيت اللّه» (مز ٥١ :٨).

أيها الأحباء، إنّ سرّ هذا الحقل لعظيمٌ هو، إذ في ثلاثة أيّام أظهر ثماراً كاملة. تقَبّل الزرع يوم الجمعة وفي يوم واحد أفرع كاملاً. غرس الكرم قبل يومين وظهر العُنب في اليوم الثالث فمنح الكلّ خمراً وافراً. وكلّما استمرّ هذا العجب صار أطيب «لأنّ كل واحد يقدّم الخمرة الجيدة أولاً ومتى سكروا حينئذ الدون. أما أنت فقد أبقيتَ الخمرة الجيّدة إلى الآن» (يو٢: ١٠) .

إذاً جاء المسيح آخراً فصار أوّلاً كما يقول: «هو الذي يأتي بعدي صارَ قدّامي لأنّه كان قَبلي. وأنا لم أكن أعرفه» (يو١:١٥و٣١).

يا لها من ينابيع لا تنضب تنبجس (تتفجّر) من ذلك العود ! فهو يَهب الجميعَ التّمتّع بالخلود وكلاًّ على قدر طاقته. ويقول بولس: «عندنا هذا الكنز في آنية خزفيّة» (٢كور ٤:٧)، أمّا أنا فأجيب عن كلامه بالمقابل وأقول إنّه عندنا هذه الكنوز في عود الصّليب هذا. كما ولا يحتاج هذا الحقل إلى أمطار، ولا إلى ماء حسّي، ولا إلى تبدّلات في الجوّ عبر الأيام وأدوار السّنة، ولا إلى جفاف الصّيف، بل على شبه المَنّ تنضج ثماره بصورة مباشرة.

وحتى لا يشكّ المرء في كلامنا عن **المسيح أنّه خبزٌ وخمرٌ وزيت** علينا أن نثبّت ذلك عن طريق الكتاب المقدّس من عهده القديم حيث يقول داود: «ذوقوا وانظروا ما أطيبَ الربَّ. فطوبى للرجل المتوكّل عليه» (مز٣٣:٩).

هلمّوا إذاً لنأكل من ثمر حياة المسيح الأبديّة لنصيرَ صالحين، لأنّنا إن اغتذينا من هذه الأطعمة صرنا أناساً سماويّين على اسم **يسوع المسيح ربّنا** الذي يليق به المجد إلى دهر الداهرين آمين.